

١٩

أ

هذا كتاب الهمزية في مدح خير البرية

ملكه من فضل ربه المنان
الفقير الحقير ...
المذنب الراجي الى الله
ربه القدير ... الفقير
الشيخ ...
خطيب
... دمشق الشام
عفا عنهما الملك
الديان برحمته
وهو ...

سنة
اربعه وتسعين والف
١٠٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الانبياء ۔ يا سماء ما طاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد ۔ حال سنى منك دونهم وسناء
انما مثلوا صفاتك للناس ۔ كما مثل النجوم الماء
انت مصباح كل فضل فما ۔ يصدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيب ۔ ومنها لادم الاسماء
لم تزل في ضماير الكون تختار ۔ لك الامهات والاباء
ما مضت فترة من الرسل الا ۔ بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو ۔ بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم ۔ من كريم اباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه ۔ قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار ۔ انت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضيء ۔ اسفرت عنه ليلة غراء
وتوالت بشرى الهواتف ان قد ۔ ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى بناء كسرى ولولا ۔ اية منك ما تداعى البناء
ليلة المولد الذي كان للدين ۔ سرور بيومه وازدهاء
وغدا كل بيت نار وفيه ۔ كربة من خمودها وبلاء

وعيون

وعيون للفرس غارت وهل ۔ كان لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه في طالع الكفر ۔ وبال عليهم ووباء
فهنيئا به لامنة الفضل ۔ الذي شرفت به حواء
من لحواء انها حملت احمد ۔ او انها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب ۔ من فخار ما لم تنله النساء
واتت قومها بافضل مما ۔ حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته ۔ وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا راسه وفي ذلك الرفع ۔ الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى ۔ عين من شانه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه ۔ واضاءت بضوئها الارجاء
وتراءت قصور قيصر بالشام ۔ يراها من داره البطحاء
وبدت في رضاعه معجزات ۔ ليس فيها على العيون خفاء
اذ ابته ليتمه مرضعات ۔ قلن ما في اليتيم عنا غناء
فاتته من ال سعد فتاة ۔ قد ابتها لفقرها الرضعاء
ارضعته لبانها فسقتها ۔ وبنيها البانهن الشاء
اصبحت شولا عجافا وامست ۔ ما بها شايل ولا عجفاء
اخصب العيش عندها بعد محل ۔ اذ غدا للنبي منها غذاء

يا لها منة لقد ضوعف الاجر ، عليها من جنسها والجزاء
واذ سخر الاله اناس لسعيد ، فانهم سعداء
حبة انبتت سنابل والعصف ، لديه يستشرف الضعفاء
واتت جده وقد فصلته ، وبها من فصاله البرحاء
انما حرم المراضع من قبل ، عليه صوتا له واجتباء
اذ احاط به ملائكة الله ، فظنت بانهم قرناء
ورأى وجدها به ومن الوجد ، لهيب تصلى به الاحشاء
فارقته كرها وكان لديها ، ثاويا لا يمل منه الثواء
شق عن قلبه واخرج منه ، مضغة عند غسله سوداء
ختمته يمنى الامين وقد ، اودع ما لم يذع له انباء
صان اسراره الختام فلا الفض ، ملم به ولا الافضاء
الف النسك والعبادة والخلوة ، طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهداية قلبا ، نشطت للعبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهب ، حرسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمع ، كما تطرد الذئاب الرعاء
ومحت اية الكهانة ايات ، من الوحي ما لهن انمحاء
ورأته خديجة والتقى والزهد ، فيه سجية والحياء

واتاها

واتاها ان الغمامة والسرح ، اظلته منهما افياء
واحاديث ان وعد رسول الله ، بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما احسن ، ما يبلغ المنى الاذكياء
واتاها اليها جبريل ، ولذي اللب في الامور ارتياء
فاماطت عنها الخمار لتدري ، اهو الوحي ام هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الراس جبريل ، فما عاد او اعيد الغطاء
فاستبانت خديجة انه الكنز ، الذي حاولته والكيمياء
ثم قام النبي يدعو الى الله ، وفي الكفر نجدة واباء
امما اشربت قلوبهم الكفر ، فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا اياته فاهتدينا ، واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك ، واياتك نور تهدي بها من تشاء
كم رأينا ما ليس يعقل قد ، الهم ما ليس يلهم العقلاء
اذ ابى الفيل ما اتى صاحب الفيل ، ولم ينفع الحجى والذكاء
والجمادات افصحت بالذي ، اخرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بارض ، الفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه ، وقلوه ووده الغرباء
اخرجوه منها واواه غار ، وحمته حمامة ورقاء

ربع

وكفته بنسجها عنكبوت • ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآه • ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة • واشتاقت اليه من مكة الانحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى • اطرب الانس منه ذاك الغناء

واقتفى اثره سراقة فاستهوته • في الارض صافن جرداء

ثم ناداه بعدما سيمت الخسف • وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الارض سائرا والسماوات • العلى فوقها له اسراء

وصف الليلة التي كان للمختار • فيها على البراق استواء

وترقى الى قاب قوسين • وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الاماني حسرى • دونها ما وراهن وراء

ويحدي فارتاب كل مريب • او يبقى مع السيول الغثاء

ثم وافى يحدث الناس شكرا • اذ اتته من ربه النعماء

ويدعوا الى الاله وان • شق عليه كفريه وازدراء

ويدل الورى على الله بالتوحيد • وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت • صخرة من ابائهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح • بعد ذاك الخضراء والغبراء

واطاعت لامره العرب العرباء • والجاهلية الجهلاء

وتوالت

وتوالت للمصطفى الاية الكبرى • عليهم والغارة الشعواء

فاذا ما تلى كتابا من الله • تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم ساء • نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء البيت • فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم اصيبوا بداء • والردى من جنوده الادواء

فدهى الاسود بن مطلب اي • عمى ميت به الاحياء

ودهى الاسود بن عبد يغوث • ان سقاه كاس الردى استسقاء

واصاب الوليد خدشة سهم • قصرت عنه الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة • العاصي فلله النقعة الشوكاء

وعلا الحارث القيوح وقد • سال بها راسه وسال الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الارض • فكف الاذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة • ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير • حمد الصبح امرهم والمساء

يا لامر اتاه بعد هشام • زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم ابن عدي • وابو البختري من حيث شاءوا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت • عليهم من العدى الانداء

اذكرتنا باكلها اكل منساة • سليمان الارضة الخرساء

ربع

وبها اخبر النبي وكم اخرج ◦ جا له الغيوب حباء

لاتخل جانب النبي مضاما ◦ حيث مسته منهم الاسواء

كل امر ناب النبي فالشدة ◦ فيه محمودة والرخاء

لو يمس النضار هون من النا ◦ ر لما اختير للنضار الصلاء

كم يد عن نبيه كفها الله ◦ وفي الخلق كثرة واجتراء

اذ دعى وحده العباد وامست ◦ منه في كل مقلة اقذاء

هم قوم بقتله فابى السيف ◦ وفاء وفاءت الصفواء

وابو جهل اذ راى عنق الفحل ◦ اليه كانه العنقاء

واقتضاه النبي دين الاراشي ◦ وقد ساء بيعه والشراء

وراى المصطفى اتاه بما لم ◦ ينج منه دون الوفا النجاء

هو ما قد راه من قبل لكن ◦ ما على مثله يعد الخطاء

واعدت حمالة الحطب الفهر ◦ وجاءت كانها الورقاء

يوم جاءت غضبى تقول افي ◦ مثلي من احمد يقال الهجاء

وتولت وما راته ومن اين ◦ ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمت له اليهودية الشاة ◦ وكم سام الشقوة الاشقياء

فاذاع الذراع ما فيه من سم ◦ بنطق اخفاؤه ابداء

وبخلق من النبي كريم ◦ لم تقاصص بجرحها العجماء

من

من فضلا على هوازن اذ كا ◦ ن له قبل ذاك فيها رباء

واتى السبي فيه اخت ر ◦ ضاع وضع الكفر قدرها والسبا

فحباها برا توهمت الناس ◦ به انما السبا هداء

بسط المصطفى لها من ردا ◦ اي فضل حواه ذاك الرداء

فتنزه في ذاته ومعانيه ◦ استماعا ان عز منه اجتلاء

واملا السمع من محاسن يمليها ◦ عليك الانشاد والانشاء

كل وصف له ابتداه استوعب ◦ اخبار الفضل منه ابتداء

سيد ضحكه التبسم والمشي ◦ الهوينا ونومه الاغفاء

ما سوى خلقه النسيم ولا غير ◦ محياه الروضة الغناء

رحمة كله وعزم وحزم ◦ ووفاء وعصمة وحياء

لاتحل الباساء منه عرى ◦ الصبر ولا تستخفه السراء

عظمت نعمة الاله عليه ◦ فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فاغضى ◦ واخو الحلم دابه الاغضاء

وسع العالمين حلما وعلما ◦ فهو بحر لم تعيه الاعباء

مستقل دنياك ان ينسب الا ◦ مساك منها اليه والاعطاء

شمس فضل تحقق الظن فيه ◦ انه الشمس رفعة وضياء

فاذا ما ضحى محى نوره الظل ◦ وقد اثبت الظلال الضحاء

فكان الغمامة استودعته ◦ من اظلت من ظله الدفاء

خفيت عنده الفضايل ◦ وانجابه عن عقولنا الاهواء

امع الصبح للنجوم تجل ◦ ام مع الشمس للظلام بقاء

ربع

معجز القول والفعال كريم الـ … ـخلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا … فهو البحر والأنام إضاء

كل فضل في العالمين فمن فضـ … ـل النبي استعاره الفضلاء

شق عن صدره وشق له البد … ر ومن شرط كل شرط جزاء

ورمى بالحصى فأقصد جيشا … ما العصا عنده وما الإلقاء

ودعا للأنام إذ دهمتهم … سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة أيا … م عليهم سحابة وطفاء

تتحرى مواضع الرعي والسقـ … ـي وحيث العطاش توهى السقاء

وأتى الناس يشتكون أذاها … ورخاء يؤذي الأنام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل في … وصف غيث إقلاعه استسقاء

ثم أثرى الثرى فقرت عيون … بقراها وأحييت أحياء

فترى الأرض غبه كسماء … أشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من نو … ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصني برؤية وجه … زال عن كل من رآه الشقاء

مسفر يلتقي الكتيبة بساما … إذا أسهم الوجوه اللقاء

جعلت مسجدا له الأرض فاهتـ … ـز به للصلاة فيها حراء

مظهر شجة الجبين على البر … ء كما أظهر الهلال البراء

ستر الحسن منه بالحسن فاعجب … لجمال له الجمال وقاء

فهو كالزهر لاح من سجف الأكـ … ـمام والعود شق عنه اللحاء

كاد أن يغشي العيون سنا منـ … ـه لسر فيه حكته ذكاء

صانه

صانه الحسن والسكينة أن تظـ … ـهر فيه آثارها البأساء

وتخال الوجوه إن قابلته … ألبستها ألوانها الحرباء

وإذا شمت بشره ونداه … أذهلتك الأنوار والأنواء

أو بتقبيل راحة كان لله … وبالله أخذها والعطاء

تتقي بأسها الملوك وتحظى … بالغنى من نوالها الفقراء

لا تسل سيل جودها إنما يكـ … ـفيك من وكف سحبها الأنداء

درت الشاة حين مرت عليها … فلها ثروة بها ونماء

نبع الماء أثمر النخل في عا … م بها سبحت بها الحصباء

أحيت المرسلين من موت جهد … أعوز القوم فيه زاد وماء

فتغذى بالصاع ألف جياع … وتروى بالمد قوم ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار … دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قنا فأعتق لما … أينعت من نخيله الأقناء

أفلا تعذرون سلمان لما … أن عرته من ذكره العرواء

وأزالت بلمسها كل داء … أكبرته أطباؤه والإساء

وعيون مرت بها وهي عمي … فأرتها ما لم تر الزرقاء

وأعادت على قتادة عينا … فهي حتى هي النجلاء

أو بلثم التراب من قدم لا … نت حياء من مشيها الصفواء

موطئ الأخمص الذي منه للقلـ … ـب إذا مضجعي أقض وطاء

حظي المسجد الحرام بممشا … ه ولم ينس حظه إيلياء

ربع

ورمى ما ذرمى بها ظلم الليل • الى الله خوفه والرجاء
دميت في الوغى لتكسب طيبا • ما اراقه من دم الشهداء
فهي قطب المحراب والحرب كم • دارت عليها في طاعة ارحاء
واراه لو لم يكن بها قبل • حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا • بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون عنه كتابا • منزل قد اتاهم وارتقاء
اولم يكفهم من الله ذكر • فيه للناس رحمة وشفاء
اعجز الانس اية منه والجن • فهلا تاتي بمثله البلغاء
كل يوم تهدي الى سامعيه • معجزات من لفظه القراء
رق لفظا وراق معنى فجاءت • في حلاها وحليها الخنساء
تتحلى به المسامع والافواه • فهو الحلي والحلواء
وارتنا فيه غوامض فضل • رقة من زلاله وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما • جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه اشبهت صورا منا • ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيل • فلا توهمنك الخطباء
كم ابانت اياته من علوم • عن حروف ابان عنها الهجاء
فهو كالحب والنوى اعجب • الزراع منها سنابل وزكاء
فاطالوا فيها التردد والريب • فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذا البينات لم تغن شيئا • فالتماس الهدى بهن عناء

واذا

ربع

واذا ضلت العقول على علم • فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى • بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتبهم • ان ذا لبواء البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا • او للحق بالضلال استواء
ما لكم يا اخوة الكتاب اناسا • ليس يرعى للحق منكم اخاء
يحسد الاول الاخير وما زال • كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيل • ومظلوم الاخوة الاتقياء
وعلمتم بكيد اولاد يعقوب • اخاهم وكلهم صلحاء
حين القوه في غيابة جب • ورموه بالافك وهو براء
فتاسوا بمن مضى اذ ظلمتم • فالتاسي للنفس فيه عزاء
اتراكم وفيتم حين خانوا • ام تراكم احسنتم حين اساءوا
بل تمادت على التجاهل اباء • تقفت اثارها الابناء
بينته توراتهم والاناجيل • وهم في جحودها شركاء
ان تقولوا ما بينته فما • زالت بها عن عيونهم غشواء
او تقولوا قد بينته فما • للاذن عما تقوله صماء

عرفوه وانكروه ظلما ؛ كتمته شهادة الشهداء
او نور الاله تطفه الافواه ؛ وهو الذي به يستضاء
او لا يذكرون من قتلتهم ؛ برحاها عن امره الهيجاء
وكساهم ثوب الصغار وقد ؛ طلت دماهم منهم وصينت دماء
كيف يهدي الاله منهم قلوبا ؛ حشوها من حبيبه البغضاء
خبرونا اهل الكتابين من اين ؛ اتاكم تثليثكم والبداء
ما اتى بالعقيدتين كتاب ؛ واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوي ما لم تقيموا عليها ؛ بينات ابناؤها ادعياء
ليت شعري ذكر الثلاثة ؛ والواحد نقص في عدكم ام نماء
كيف وحدتموا الها نفى التو ؛ حيد عنه الاباء والابناء
أاله مركب ما سمعنا ؛ باله لذاته اجزاء
الكل منه نصيب من الملك ؛ فهلا تميز الانصباء
ام تراه لحاجة واضطرار ؛ خلطوها وما بغى الخلطاء
اهو راكب الحمار فيا عجز ؛ اله يمسه الاعياء
ام جميع على الحمار لقد جل ؛ حمار بجمعهم مشاء
ام سواهم هو الاله فما ؛ نسبة عيسى اليه والانتماء

ام

٧

ام اردتم بها الصفات فلم ؛ خصت ثلاثة بوصفه وثناء
ام هو ابن الله ما شاركته ؛ في معاني البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم ؛ ولاموا تكم به احياء
ان قولا اطلقتموه على الله ؛ تعالى ذكر القول هواء
مثل ما قالت اليهود وكل ؛ لزمته مقالة شنعاء
اذ هم استقروا البداء وكم ؛ ساق وبالا اليهم استقراء
واراهم لم يجعلوا الواحد القهار ؛ في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ ؛ عليهم لو انهم فقهاء
هؤلا يرفعوا الحكم بالحكم ؛ وخلق فيه وامر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء ؛ ولحكم من الزمان ابتداء
فاسالوهم ان كان في ؛ مسخهم نسخ لايات الله ام انشاء
وبداء في قولهم ندم الله ؛ على خلق ادم ام اخطاء
ام محى الله اية الليل ذكرا ؛ بعد سهو ليوجب الامحاء
ام بدا للاله في ذبح اسحق ؛ وقد كان للامر فيه مضاء
او ما حرم الله نكاح الاخت ؛ بعد التحليل فهو زناء
لا تكذب ان اليهود وقد ؛ زاغوا عن الحق انهم لؤماء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجل ؛ الا انهم هم السفهاء

ربع

جحدوا المصطفى وامن بالطا • غوت قوم هم عندهم شرفاء
وسقيه مترساه المن والسلوى • وارضاه الثوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطونا • فهي نار رطابها والامعاء
لو اريدوا في حال سبت بخير • كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف • فيه لليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم • طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق • الا على السفيه الشقاء
واطمئنوا بقول الاحزاب اخ • وانهم انا لكم اولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم ادر • لماذا تخالف الحلفاء
اسلموهم لاول الحشر لاميعا • دهم صادق ولا ايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا • وبيوتا منها نعاها الجلاء
ويوم الاحزاب اذ زاغت • الابصار فيه وضلت الاراء
وتعدوا الى النبي حدودا • كان فيها عليهم العدواء
ونهته وما انتهت عنه قوم • فاتيد الامار والنهاء
وتعاطوا في احمد منكر القول • ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو • سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القوم • وما ساق للبذاء البذاء

وجد

٦

وجد السب فيه سما ولم يدر • اذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه • فهو من سوء فعله الزباء
او هو النحل قرصها يجلب الحتف • اليها وما له انكاء
صرعت قومه حبائل بغي • مدها المكر منهم والدهاء
فاتتهم خيل الى الحرب تختال • وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي • الطعن منها ما شانها الايطاء
واثارت بارض مكة نقعا • ظن ان الغدو منها عشاء
احجمت عنده الحجون واكدى • دون اعطائه القليل كداء
ودهت اوجها بها وبيوتا • مل منها الاقواء والاكفاء
فدعوا احلم البرية والعفو • جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش • قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه • عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله • تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما اتاه • من سواه الملام والاطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفس • لدامت قطيعة وجفاء
قام لله بالامور فارضى • الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح • الا بما حواه الاناء

ربع

أطرب السامعين ذكر علاه • يا لراح مالت به الندماء
النبي الامي اعلم من • اسندت الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجنا • ومنت بوعدها الوجناء
افلا انطوي لها في اقتضايه • لتطوى ما بيننا الافلاء
بالوف البطحاء يخلفها الفيل • وقد شف جوفها الاطماء
انكرت مصر فهي تنفر ما لاح • بنا لعينها او خلاء
فاقضت على مبارك بركتها • فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبير • النخل والركب قايلون رواء
وغدت ايلة وحقل وقر • خلفها فالروضة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها كنبل • وتتلوا كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبوع • فرق لينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعد • حنين وحنت الصفواء
وتضت بزوة وربع والجحفة • عنها ما حاكه الانضاء
واتتها الخلاص بير علي • فعقاب الزويق فالحلصاء
فهي من ماء بير عساف او • دطن مر وظمانة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها • بخطاها فالبطو منها وجاء
هذه عدة المنازل لا ما • عد فيه السماك والعواء

فهاني

فكأني بها ارحل من مكة • شمسا سماها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي ماوى • الرسل حيث الانوار حيث الهناء
حيث فرض الطواف والسعي و • الحلق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها • لم يغيرها تاهن البلاء
حرم امن وبيت حرام • ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحمد • الا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج في • طيبة والسير بالمطايا رماء
فاضاعن قومها غرض كفر • ونعم الجنة الكوماء
فرأينا ارض الحبيب يغض الطرف • منها الضياء واللالاء
فكان البيداء من ما • قابلت العين روضة غناء
وكان البقاع ذرت عليها • طرفها ملاءة حمراء
وكان الارجاء ينشر • نشر المسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمتا وشمت رباها • لاح منها برق وفاح لباء
اي نور واي نور شهدنا • يوم ابدت لنا القباب قباء
قر منها صبري وقر اصطباري • الى فدمو عي سبل وصبري جفاء
فترى الركب طايرين من الشوق • الى طيبة لهم ضوضاء
فكان الزوار ما مست الباساء • منهم خلقا ولا الضراء

ربع

كل نفس منها ابتهال وسؤل • ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير تظن منه صدورا • صادحات يمتادهن زقاء
وبكاء يغصه بالعين مد • ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كأنما رحضتها • من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كأنما ألبستها • من حياء ألوانها الحرباء
ودموع كأنما أرسلتها • من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط • الوزر عنا وتوضع الحوباء
وقرأنا السلام أكرم خلق • الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ • هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى • لا كلام منا ولا إيماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا • ت إليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد • يسمح عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذي ضمن إقسا • مي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله • بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا • فكأن الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفلت بعينيه • وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب • في غزاة لها العقاب لواء

وبريحانتين

وبريحانتين طيبهما منك • الذي أودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما إليك كما • آوت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسيني • الطف مصابيهما ولا كربلاء
ما رعى فيهما ذمامك مرؤوس • وقد خان عهدك الرؤساء
أبدلوا الود والحفيظة في القر • بى وأبدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من • بكت الأرض فقدهم والسماء
كل يوم وكل أرض لكربي • منهم كربلا وعاشوراء
فابكهم ما استطعت إن قليلا • في عظيم من المصاب البكاء
آل بيت النبي إن فؤادي • ليس يسليه عنكم التأساء
غير أني فوضت أمري إلى الله • وتفويضي الأمور براء
رب يوم بكربلاء مسيء • خففت بعض وزره الزوراء
والأعادي كأن كل طريح • منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب المدح • لي فيكم وطاب الرثاء
أنا حسان مدحكم فإذا نحت • عليكم فإنني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم • سودته البيضاء والصفراء
وبأصحابك الذين هم بعدك • فينا الهداة والأوصياء
أحسنوا بعدك الخلافة في الد • ين وكل لما تولى إزاء

أغنياء نزاهة فقراء • علماء أئمة أمراء
زهدوا في الدنيا فما عرف الميل • إليهم منها ولا الرغباء
أرخصوا في الوغى نفوس ملوك • حاربوها أسلابها أغلاء
كلهم في أحكامه ذو اجتهاد • وصواب وكلهم أكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنه • فأنى يخطو إليهم خطاء
جاء قوم من بعدهم قوم حق • وعلى المنهج الحنيفي جاؤوا
ما لموسى ولا لعيسى حواريين • في فضلهم ولا نقباء
بأبي بكر الذي صح للناس • به في حياتك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة لما • أرجف الناس إنه الداء
أنقذ الدين بعد ما كان للدين • على كل كربة إشفاء
أنفق المال في رضاك ولا من • وأعطى جما ولا إكداء
وأبي حفص الذي أظهر الله • به الدين فارعوى الرقباء
والذي تقرب الأباعد في • الله لديه وتبعد القرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصل • ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان إذ كان فاروقا • فللنار من سناه انبراء
وابن عفان ذي الأيادي • التي طال إلى المصطفى بها الإسداء
حفر البير جهز أهدى • الهدى لما صده الأعداء

وأبى

وأبى أن يطوف بالبيت إذ لم • يدن منه إلى النبي فناء
فجزته عنها ببيعة رضوان • يد من نبيه بيضاء
أدب عنده تضاعفت الأعمال • بالترك حبذا الأدباء
وعلي صنو النبي ومن دين • فؤادي وداده والولاء
ووزير ابن عمه في المعالي • ومن الأهل تسعد الوزراء
لم يزده كشف الغطاء يقينا • بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقي أصحابك المظهر الترتيب • فينا تفضيلهم والولاء

ربع

طلحة الخير المرتضيه رفيقا • واحد يوم فرت الرفقاء
وحواريك الزبير أبي القرب • الذي أنجبت به أسماء
والصفيين توأم الفضل سعد • وسعيد إذ عدت الأصفياء
وابن عوف من هونت نفسه • الدنيا ببذل يمده إثراء
والمكنى أبي عبيدة إذ يعزى • إليه الأمانة الأمناء
وبعميك نيري فلك المجد • وكل أتاه منك إتاء
وبأم السبطين زوج علي • وبنيها ومن حوته العباء
وبأزواجك اللواتي تشرفن • بأن صانهن منك بناء
الأمان الأمان إن فؤادي • من ذنوب أتيتهن هواء
قد تمسكت من ودادك بالحبل • الذي استمسكت به الشفعاء

وابى الله ان يمسنى السوء * بحال ولى اليك التجاء
قد رجوناك للامور التى * ابردها فى فوادنا الرمضاء
واتينا اليك انضا فقر * حملتنا الى الغنا انضاء
وانطوت فى الصدور حاجات * نفس مالها عند نا بديك انطواء
فاغثنا يا من هو الغيث والغوث * اذا اجهد الورى اللاواء
فابق بالعرج عند منقلب الزو * د ففى العود تسبق العرجاء
لا تقل حاسد لغيرك هذا * اثمرت نخله ونخلى عفاء
وات بالمستطاع من عمل البر * فقد تسقط الثمار الاتاء
وبحب النبى فابغ رضى الله * ففى حبه الرضى والحباء
يا نبى الهدى استغاثة ملهوف * اضرت بحاله الحوباء
يدعى الحب وهو يامر بالسو * ومن لى ان تصدق الرغباء
اى حب يصح منه وطرفى * للكرى واصل وطرفك راء
ليت ذاك من عظيم ذنوب * ام حظوظ المتيمين خطاء
ان يكن عظم زلتى حجب رو * ياك فقد عز داء قلبى الدواء
كيف يصدى بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء
هذه علتى وانت طبيبى * ليس يخفى عليك فى القلب داء
ومن الفوز ان ابث شكوى * هى شكوى اليك وهى اقتضاء

ضمنها

١٢

ضمنها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء
قل ما حاولت مدحك لا * ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لى فيك ان اساجل قوما * سلمت منهم لدلوى الدلاء
ان لى غيرة وقد زاحمتنى * فى معانى مديحك الشعراء
ولقلبى فيك الغلو وانى * لتسانى فى مدحك الغلواء
فاب خاطرا بلد له مد * حك علما بانه اللالاء
لك لم يحك وشيها صنعاء
حاك من صنعة القريض برود
اعجز الدر نظمه فاستوفته * اليدان الصناع والخرقاء
ابذكر الايات اوفيك مدحا * اين منى واين منها الوفاء
فارصنه افصح امرئ نطق الضاد * فقامت تغار منها الظاء
ولك الامة التى غبطتها * بك لما اتيتها الانبياء
ام ما ارى بهن قوم نبى * ساء ما ظنه به الاغبياء
لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثوا نور هديك العلماء
والكرامات منهم معجزات * حازها من نوالك الاولياء
فانقضت اى الانبيا وآياتك * فى الناس مالهن انقضاء
ان من معجزاتك العجز عن وصفك * اذ لا يحده الاحصاء

ربع عشر

كيف يسمو عب الكلام سماك • وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك ابغيها • وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان واياتك • فيما نعده الاناء
لم اطل في تعداد ايك نطقي • ومرادي بذلك استقصاء
غير اني ظماء وجد ومالي • بقليل من الورود ارتواء
وصلوة عليك تترى من الله • وتنفي لك به البا واد
وسلام عليك منك فما لك • غيرك منك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله • ليحيا بذكرك الاملاء
وسلام كالمسك تحمله مني • شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تحظى • به منه تربة وعباء
وثناء قدمت بين يدي • نجواي اذ لم يكن لدي ثراء
ما اقام الصلوة من عبد الله • وقامت بربها الاشياء

تمت الهمزية بحمد الله وحسن توفيقه تحريرا في شهر جمادى الاولى سنة ١٠٩٣ على يد افقر العباد الى رب الارباب الحقير حسن الطرابلوسي

فايدة للحفظ والذكا تكتب على ظهر يدك اليسرى باليمين وان كان لغيرك فعلى ظهر ابهامه اليمنى وتلحس فانه يعين على الحفظ والذكا باذن الله يكتب ذلك ثلاثة اسابيع متوالية وكان بعض المغاربة يسمي ذلك الشربة الرحمانية ولا تطعم من جوفها شيا وهذا ما يكتب

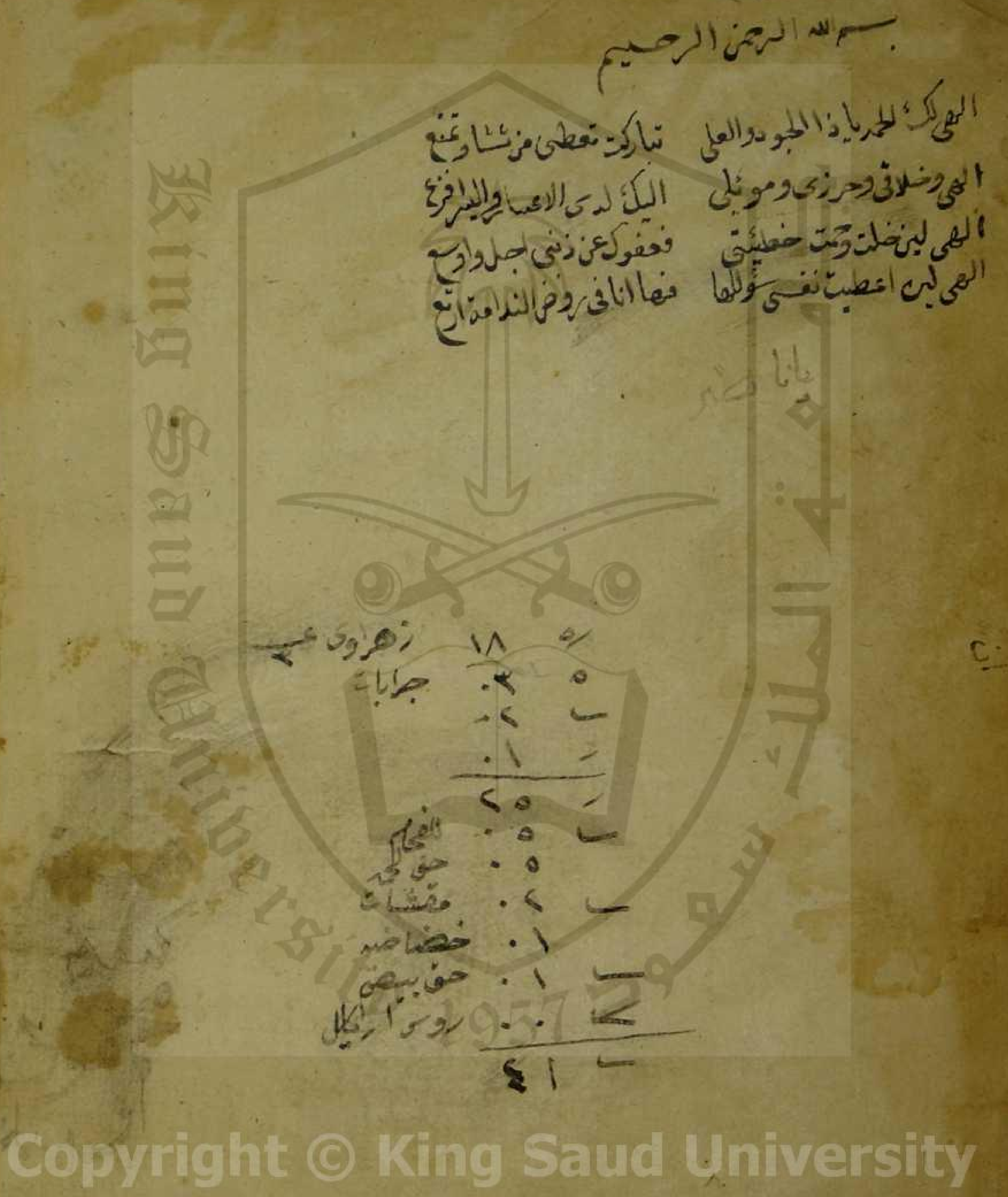
صفة نسخة لزوقة الى نخل الرمد

عنزروت قمحه ٣ — خولان قمحه ٣ — افيون قمحه ٣ — زعفران شعري قمحه ٦ — مستكه قمحه ٣

مغنطيس حجر قمحه ١٢ — بياض البيضه — طحين شعير — تدقهم

وتخلطهم ببعضهم وتمدهم على كتانيه جديده قليله عرض من الاذن الى الاذن ولا تقلعها الى ان تقفع من نفسها ولا تضعها في عزم النزل وضربان المسادغ بل محل فتوره فانها نافعة باذن الله تعالى

تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

الهى لك الحمد يا ذا الجود والعلى ... تباركت تعطى من تشاء وتمنع
الهى وخلاقى وحرزى وموئلى ... اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهى لئن جلت وجمت خطيئتى ... فعفوك عن ذنبى اجل واوسع
الهى لئن اعطيت نفسى سؤلها ... فها انا فى روض الندامة ارتع

زهروى عبد ١٨
جرابات ٢
٢
١
٢٥
الفحام ٥
حق لحمه ٥
قشات ٢
خضاضير ١
حق بيض ١
روس اركيل
٤١